بيد ان الشعب الاميركي بوجه عام ليس غير مميز بقدر ما يعتقد معظم الناس . فهناك خطوط خارجية عريضة معينة من التطورات المهمة التي ينبغي على راسمي السياسة ان ينتبهوا اليها . مثال ذلك ان هناك في اعقاب الحرب في الفيتنام تمنعا واسع الانتشار عن خوض حرب اخرى حتى ولو عنى ذلك مد يد العون لاسرائيل . وهكذا في حين ان الشعب الاميركي ما يزال في سواده الاعظم مواليا لاسرائيل ، فان اكثرية كبيرة من الاميركيين تنصح ببقاء الولايات المتحدة خارج نزاع واسع النطاق في الشرق الاوسط . ففي رد على سؤال : « ماذا يجب ان تفعل الولايات المتحدة اذا ما اندلع نزاع واسع النطاق في الشرق الاوسط ؟ » قال ٥٥٪ ان على الولايات المتحدة ان تبقى خارج النزاع ، في حين ان ٩٪ فقط نصحوا بارسال المعونة العسكرية الى اسرائيل وقال ٢٪ فقط ان على الولايات المتحدة ان ترسل قوات[١٠] .

وربما كان الأمر الاكثر كشفا للتغير في الرأي العام الاميركي هو الاستطلاع التالي الذي اعلنه غالوب في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨[١١] :

« اي من الخطط المدرجة على هذه البطاقة تفضلها فيما يتعلق بالفلسطينيين » .

أ) يجب ان تكون لهم دولة مستقلة منفصلة على الضفة الغربية من نهر الاردن في المنطقة التي كانت سابقا للاردن ولكنها الآن محتلة من اسرائيل .

ب) يجب ان تكون لهم على الضفة الغربية دولة ليست مستقلة تماما بل مرتبطة مع الاردن .

ج) يجب ان يستمروا في العيش كما يعيشون الآن في اسرائيل وفي الدول العربية القائمة .

	(أ)	(ب)	(ج)	لا يعرفون
عينة وطنية	٣٢٪	١٩٪	٢٢٪	٢٩٪
الذين يتعاطفون مع اسرائيل	٣٣٪	٢٢٪	٢٦٪	١٩٪

والى ذلك فان اكثرية ساحقة من الاميركيين يعارضون ارسال اسلحة الى اسرائيل (٥٦٪ مقابل ٣١٪ من الذين يؤيدون ارسال اسلحة لها) . وجدير بالملاحظة كذلك ان اكثرية جوهرية تعارض قيام مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة . ويكشف مسح قام به إفريت لاد وسيمور ليبسيت ان اكثرية من اساتذة الجامعات في الولايات المتحدة لا يعتبرون اسرائيل حليفة يجب حمايتها من الدمار . ويعتقد نحو ٦٤٪ ان على الولايات المتحدة ان تنتهج سياسة اكثر انصافا في الشرق الاوسط . ويوافق نصف المجيبين عن الاسئلة على ان الولايات المتحدة يجب ان تمارس ضغطا على اسرائيل لتذعن للمطالب العربية . ويشعر ٥٦٪ ان اسرائيل يجب ان تتخلى عن معظم الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ .ويشعر نحو ٦٤٪ انه يجب ان يسمح للفلسطينيين باقامة دولة منفصلة على الضفة الغربية من نهر الاردن . ويستنتج لاد وليبسيت انه « اذا ما هددت الاحداث السياسية في المستقبل بقاء اسرائيل او ضغطت على الولايات المتحدة لتصير متورطة على نحو مباشر اكثر كمشارك في نزاع الشرق الاوسط ، فان المرء يستطيع ان يتصور حرما جامعيا منقسما حول هذه القضايا انقساما حادا ستبدو معه نزاعات اواخر